

## تقدير مالي لبرنامج العمل العام الثالث عشر (٢٠١٩-٢٠٢٣)

### تقرير من المدير العام

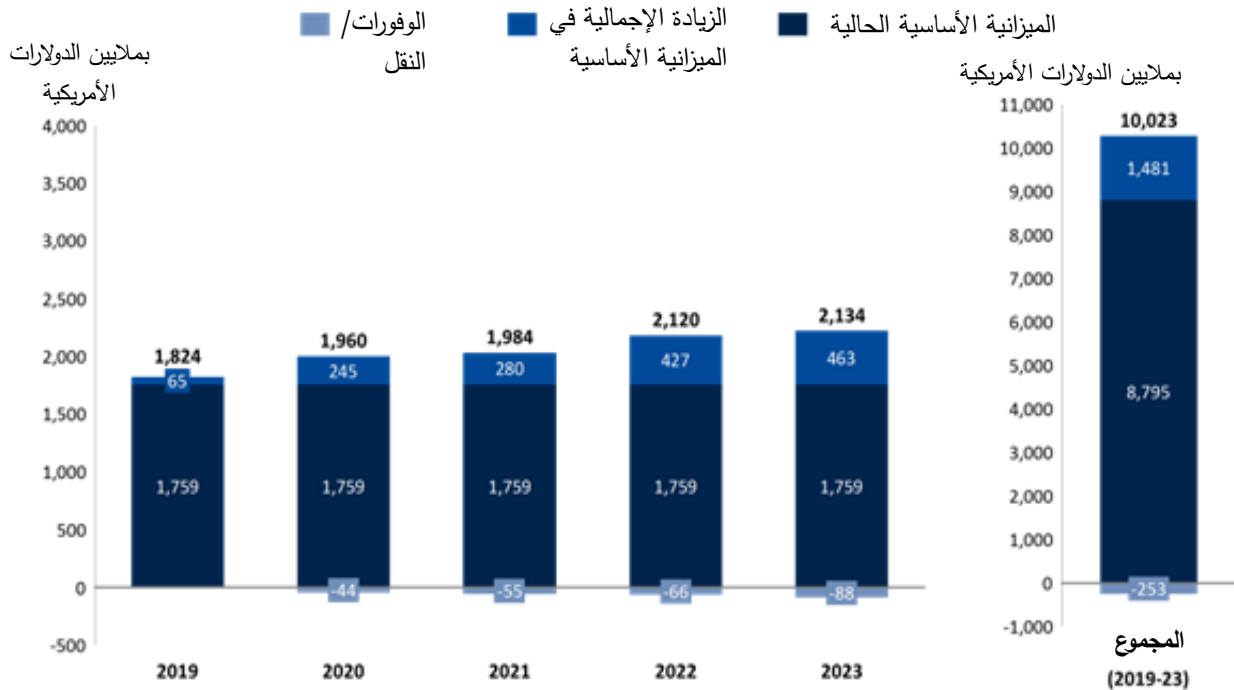
أيار/ مايو ٢٠١٨

- ١- في برنامج العمل العام الثالث عشر، حددت منظمة الصحة العالمية برنامجاً طموحاً يشمل أهدافاً قابلة للقياس واستراتيجية لوضع العالم على المسار الصحيح لبلوغ أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة.
- ٢- وقد تأخر العالم بالفعل في بلوغ العديد من الغايات الخاصة بأهداف التنمية المستدامة، وتُعد التغطية الصحية الشاملة مثالاً واضحاً على ذلك. ولكي تتحقق أهداف التنمية المستدامة ستبذل المنظمة قصارى جهدها لدعم البلدان. وهذا هو الهدف من برنامج العمل العام الثالث عشر.
- ٣- واستجابة لطلب الدول الأعضاء الحصول على معلومات، أعدت الأمانة تقريراً مالياً رفيع المستوى لمسودة برنامج العمل العام الثالث عشر للمجلس التنفيذي في دورته الثانية والأربعين بعد المائة. وقد ناقشت الدول الأعضاء هذا التقرير وطلبت من الأمانة أن تضع صيغته النهائية<sup>١</sup> وفقاً للمعدل الحالي، سيكون مبلغ الميزانية الأساسية ٨,٨ مليارات دولار أمريكي خلال فترة السنوات الخمس التي يغطيها برنامج العمل العام. وكان التقدير المالي الذي قدم إلى المجلس التنفيذي في دورته الثانية والأربعين بعد المائة يبلغ ١٠,٨ مليارات دولار أمريكي. وعلى نحو ما يُشار إليه أدناه، خُفّض هذا التقدير للميزانية الأساسية إلى ١٠ مليارات دولار أمريكي.
- ٤- ويبلغ التقدير المالي المنقّح الوارد أدناه ١٤ مليار دولار أمريكي خلال فترة السنوات الخمس (١٠ مليارات دولار أمريكي للقطاع الأساسي من الميزانية مقارنة بمبلغ ١٠,٨ مليار دولار أمريكي المعروض على المجلس التنفيذي في دورته الثانية والأربعين بعد المائة). واستناداً إلى الميزانية البرمجية المعتمدة للثلاثين ٢٠١٨-٢٠١٩، يمثل ذلك زيادة قدرها ١,٢ مليار دولار أمريكي في فترة السنوات الخمس، أو زيادة بنحو ٢٤٠ مليون دولار أمريكي سنوياً (زيادة بنسبة ١٤٪ على القطاع الأساسي الحالي من الميزانية). وعلى سبيل السابقة التاريخية، كان برنامج العمل العام الثاني عشر ٢٠١٩-٢٠١٤ أول برنامج للعمل العام في تاريخ المنظمة يشمل غطاءً مالياً للفترة المعنية. ومع ذلك فهو لم يقدم أي تفاصيل أخرى بخلاف رقم إرشادي.

١ م ت ٤٢ اق ٢.

٢ "يتوخى برنامج العمل العام تأمين غطاء تمويلي مستمر على نطاق واسع طوال فترة برنامج العمل العام ككل بمبلغ قدره ١٢ مليار دولار أمريكي. وسيوزع الغطاء المالي الإجمالي بالتساوي تقريباً فيما بين كل واحدة من الثلاثين الثلاث؛ ما يعني أن كل ثنائية سنستأثر بما يقرب من ٤ مليارات دولار أمريكي." (برنامج العمل العام الثاني عشر، صفحة ٥٩).

٥- وفيما يتعلق بالقطاع الأساسي، ترد المتطلبات المالية خلال السنوات الخمس لبرنامج العمل العام الثالث عشر فيما يلي:



٦- وهناك ثلاثة أسباب رئيسية تقف وراء الزيادة المطلوبة في القطاع الأساسي، وهي: (١) انتقال الوظائف الخاصة بشلل الأطفال إلى القطاع الأساسي (٦٦٧ مليون دولار أمريكي خلال السنوات الخمس)، (٢) الزيادة التدريجية في القدرة الوطنية (٣٩٧ مليون دولار أمريكي) على تنفيذ الأولويات الجديدة لبرنامج العمل العام الثالث عشر، (٣) تعزيز بعض الوظائف الأساسية المتعلقة بوضع القواعد، ولاسيما في مجالي البيانات والابتكار (٢٩٦ مليون دولار أمريكي).

٧- فضلاً عن ذلك فإن التقدير المالي لبرنامج العمل العام الثالث عشر يشمل أيضاً التزاماً بتحقيق ٥٪ (في السنة الأخيرة من الزيادة التدريجية) من الوفورات الناجمة عن الكفاءة والاقتصاد أي ٢٥٣ مليون دولار أمريكي. وقد بدأت الأمانة العمل بالفعل على تنفيذ هذه الغاية<sup>٢</sup> إلى جانب التقدم في تنفيذ استراتيجية تحقيق القيمة مقابل المال. (انظر الملحق) وتقوم الأمانة بالتوازي أيضاً بتجديد الجهود المبذولة لتعبئة الموارد وبدأت بعض النتائج المتواضعة تظهر بالفعل هذا العام (ج ٣٠/٧١).

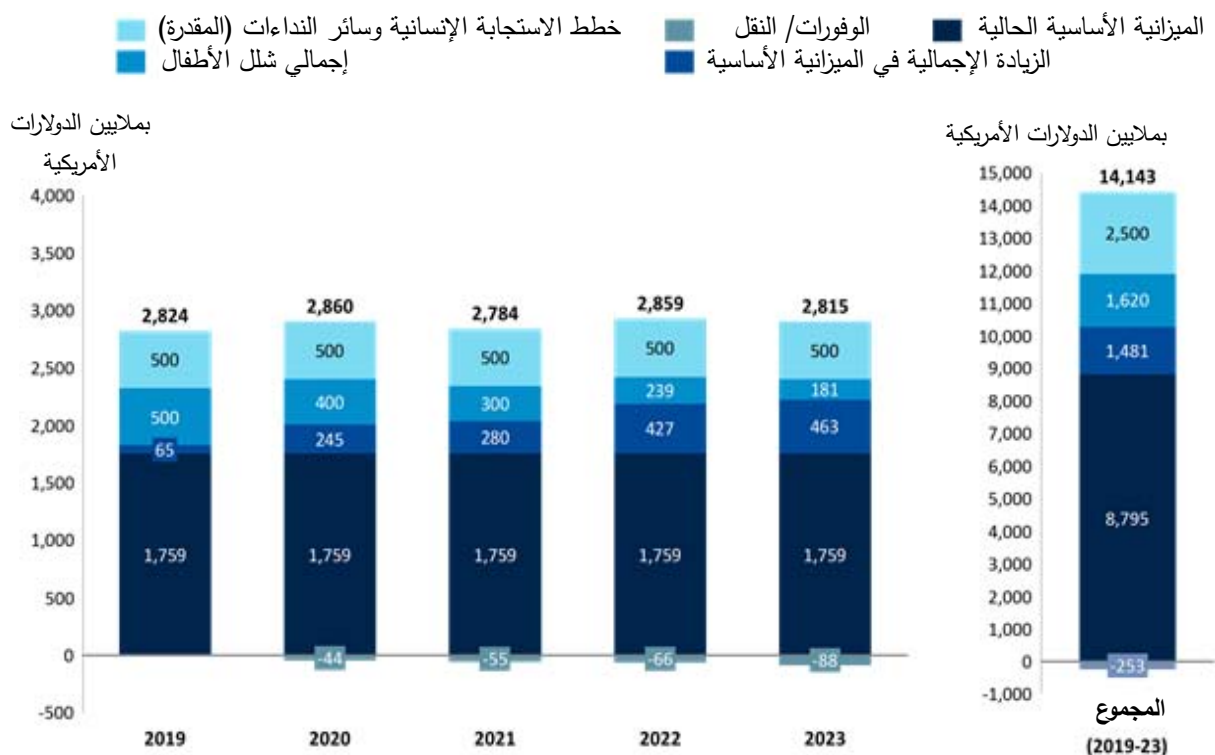
١ تتماشى هذه الزيادة مع المقرر الإجمالي ج ص ٧٠ (٩) الصادر عن جمعية الصحة العالمية السبعين بشأن شلل الأطفال: تخطيط الانتقال في مجال شلل الأطفال، الذي طلب فيه من المدير العام، في جملة أمور، أن يضع خطة عمل استراتيجية بشأن المرحلة الانتقالية للمبادرة بحلول نهاية عام ٢٠١٧ تقدم عن طريق المجلس التنفيذي في دورته الثانية والأربعين بعد المائة إلى جمعية الصحة العالمية الحادية والسبعين كي تتطرق فيها. وقد حدد الطلب الوارد في المقرر الإجمالي ما يلزم من قدرات وأصول، وخاصةً على الصعيد القطري، تحديداً واضحاً من أجل تعزيز التقدم المحرز في سائر مجالات البرامج وصون عالم خالٍ من شلل الأطفال عقب استئصاله. (ج ٩/٧١).

٢ فيما يلي بعض الأمثلة الملموسة: اعتمدت سياسة تقييدية في السفر؛ وهناك تمحيص أدق وتنسيق أفضل لاجتماعات المنظمة في الطريق؛ واستعرضت الوظائف الشاغرة في المقر الرئيسي بهدف تعزيز القدرات القطرية، عند الاقتضاء.

٨- وقد أشارت الأمانة من قبل إلى أنها لا تسعى إلى تعديل الميزانية البرمجية ٢٠١٨-٢٠١٩ التي اعتمدت ويجري تنفيذها؛ وأي تعديلات ستدخل عليها ستكون في إطار السلطة القائمة للمدير العام. وسيبدأ الآن إعداد مسودة الميزانية البرمجية ٢٠٢٠-٢٠٢١، حيث ستجري مناقشة الميزانية على المستوى الاستراتيجي حسب المكاتب الرئيسية وحفاظ الميزانية المبدئية، كجزء من عملية التخطيط والميزنة الجديدة، في اجتماعات اللجان الإقليمية التي ستعقد في عام ٢٠١٨ قبل تقديم المسودة النهائية للميزانية البرمجية ٢٠٢٠-٢٠٢١ إلى المجلس التنفيذي في دورته الرابعة والأربعين بعد المائة في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ وإلى جمعية الصحة العالمية الثانية والسبعين في أيار/مايو ٢٠١٩. ونوّه القرار الخاص ببرنامج العمل العام الثالث عشر إلى أن "... الموافقة على برنامج العمل العام الثالث عشر، ٢٠١٩-٢٠٢٣، لا تعني ضمناً الموافقة على التقديرات المالية..."

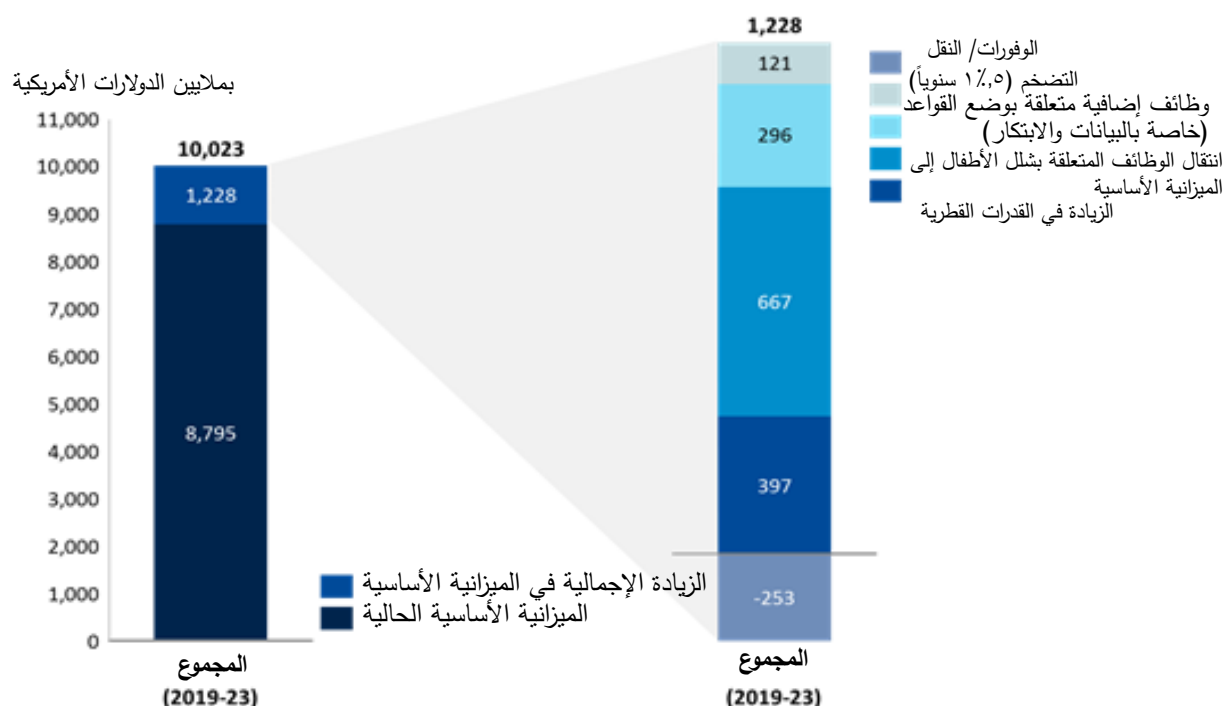
٩- وبدءاً من الميزانية البرمجية ٢٠٢٠-٢٠٢١ فصاعداً، يُقترح إعداد ميزانية برمجية تنقسم إلى ثلاثة قطاعات: قطاع أساسي وقطاع للعمليات الخاصة بشلل الأطفال، وقطاع لخطط الاستجابة الإنسانية والنداءات الحادة. ويحل القطاع الأخير محل التصدي للفاشيات والأزمات؛ وستستمر المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال حتى يتم الإشهاد على استئصال المرض. ١ ولأغراض هذا التقرير، توضح جداول التمويل تكاليف مرحلة ما بعد الإشهاد لعامي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣ المتعلقة بالمخزون الاحتياطي من اللقاح وأنشطة التمنيع الإضافية اللازمة للحفاظ على العالم خالياً من شلل الأطفال.

١٠- ويبلغ المجموع المقدر للاحتياجات المالية لفترة السنوات الخمس هذه ١٤,١٤ مليار دولار أمريكي، مع ميزانية أساسية قدرها ١٠,٠٢ مليار دولار أمريكي. ويلزم إضافة إلى ذلك ٢,٥ مليار دولار على الصعيد القطري لخطط الاستجابة الإنسانية وسائر النداءات و ١,٦٢ مليار دولار أمريكي للعمليات الخاصة بشلل الأطفال (على النحو المجدد في الشكل ٢ أدناه).



١ التقديرات الخاصة بشلل الأطفال الواردة في هذا التقرير عرضة للتنقيح حسبما تقتضي الظروف.

## ما الذي سيشتري بالاستثمارات الإضافية؟



١١ - انتقال الوظائف الأساسية الخاصة بشلل الأطفال إلى القطاع الأساسي. يسهم "تعميم" بعض الوظائف الأساسية الخاصة بشلل الأطفال بأكثر من نصف الزيادة المقترحة. وتتركز معظم هذه الزيادة البالغة ٦٦٧ مليون دولار أمريكي، في ١٩ بلداً في أفريقيا وجنوب شرق آسيا وشرق المتوسط. وقد قلصت المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال التمويل المقدم إلى معظم البلدان غير الموطونة بشلل الأطفال في الفترة ٢٠١٦-٢٠١٩. ونظراً إلى أن تمويل المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال فيما بعد عام ٢٠١٩ غير مؤكد، فمن الحكمة أن تضع البلدان خططاً للحفاظ على الوظائف الأساسية التي تعتمد بقدر كبير على دعم المبادرة. ولذا فقد وُضعت مسودة خطة عمل استراتيجية بشأن الانتقال في مجال شلل الأطفال تحتوي على معلومات مفصلة واردة من كل بلد من البلدان ذات الأولوية في مرحلة الانتقال في مجال شلل الأطفال والبلدان غير ذات الأولوية، عن الوظائف الأساسية الخاصة بشلل الأطفال التي يلزم استمرارها في الفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣ - ولا سيما فيما يتعلق بالترصد والمختبرات وبعض القدرات الأساسية الخاصة بالاستجابة للفاشيات المحتملة. وقد ساهمت هذه الوظائف مساهمة كبيرة في مجالات البرامج الأخرى في البلدان، ولذا فإن الاستثمار في هذه الوظائف الأساسية يُعد حاسم الأهمية من أجل ما يلي: (أ) الحفاظ على عالم خال من شلل الأطفال بعد الإسهاد على استئصاله وإنهاء المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، (ب) تعزيز نُظم التمنيع، بما في ذلك ترصد الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات، والمساعدة على تحقيق غايات خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، (ج) تعزيز قدرة البلدان على الوقاية من فاشيات المرض واكتشافها والاستجابة لها، بما في ذلك تنفيذ اللوائح الصحية الدولية. ويتجاوز أثر الحفاظ على هذه الوظائف الأساسية البلدان المتضررة تضرراً مباشراً، حيث إن فاشيات الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات وسائر الأمراض السارية تُشكّل الغالبية العظمى من أحداث الطوارئ الصحية التي يستجيب لها برنامج المنظمة للطوارئ الصحية.

١٢- **زيادة قدرة البلدان.** تُجرى الآن عملية للاستعراضات الوظيفية للمكاتب القطرية أو سيبدأ إجراؤها في جميع الأقاليم. واستناداً إلى تحليل أولي للاحتياجات، تلزم زيادة قدرة المكاتب القطرية من أجل تعزيز القدرة التقنية في البلدان وفي الترتيبات دون الإقليمية. وتشمل المجالات ذات الأولوية التي تنقص فيها القدرات والتي ينبغي معالجتها، ما يلي: (١) تعزيز القدرة على التأهب للطوارئ والفاشيات بما في ذلك الاستثمارات المتعددة القطاعات في الوقاية والتأهب وبناء القدرة على الصمود أمام الأخطار المحتملة المعروفة؛ (٢) تصريف الشؤون الصحية، والقدرة على جمع القطاعات المتعددة وإشراكها؛ (٣) زيادة القدرة التنظيمية وبناءؤها؛ (٤) تعزيز المعلومات والبيانات لرسم السياسات والاستراتيجيات وقياس الأداء في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، من بين عدة أمور. وفضلاً عن ذلك، فإن عدم كفاية الأمن المتوفر للمكاتب القطرية تلزم معالجته حيث إنه يعوق فعالية استجابة المنظمة لاحتياجات الطوارئ.

١٣- **الابتكار والبيانات.** سيؤدي الاستثمار في البيانات والابتكار إلى المزيد من تعزيز قدرات البلدان المتعلقة بالبيانات، وإلى تركيز أكبر على جمع البيانات الأولية عن طريق مسح جديد للصحة في العالم، وإلى نهج يتسم بمزيد من التوحيد والاتساق إزاء البيانات داخل المنظمة. وفيما يتعلق بالابتكار، سيساعد التمويل على إنشاء مركز للابتكار يعمل على تعزيز ثقافة الابتكار في المنظمة بأكملها، ويعمل مع الشركاء والبلدان من أجل التوسع في تنفيذ الابتكارات الواعدة على نحو مستدام في سبيل تسريع الخطى نحو تحقيق أهداف برنامج العمل العام الثالث عشر.

١٤- ويلزم على المنظمة أن توفر الاستثمارات الإضافية الملائمة إذا كانت لتحقق أثر برنامج العمل العام الثالث عشر. ووفقاً لمسودة مبررات استثمارات المنظمة (التي يجري الآن وضع صيغتها النهائية إلى حين اعتماد برنامج العمل العام الثالث عشر في جمعية الصحة العالمية)، سيؤدي الإنفاق الجيد التوجيه في الفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣ إلى إنقاذ ٢٩ مليون من الأرواح وإضافة أكثر من ١٠٠ مليون سنة من سنوات العمر مع التمتع بالصحة. ومن أجل تحقيق هذه الغايات، ينبغي أن تزيد متطلبات التمويل للمنظمة خلال هذه السنوات الخمس إلى ١٤,١٤ مليار دولار أمريكي، بما يشمل زيادة قدرها ١,٢٣ مليار دولار أمريكي "١٤٪" في الميزانية الأساسية. ومن شأن ذلك أن يقدم عوائد لا مثيل لها على الاستثمارات.

## الإجراء المطلوب من لجنة البرنامج والميزانية والإدارة

١٥- اللجنة مدعوة إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير.

## الملحق

### التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية تحقيق القيمة مقابل المال

عملت إدارة المنظمة على خطة لتنفيذ إطارها بشأن تحقيق القيمة مقابل المال الذي عُرض على المجلس التنفيذي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨ (الوثيقة م٧/١٤٢: قيمة أفضل وصحة أفضل: الاستراتيجية وخطة التنفيذ لتحقيق القيمة مقابل المال في منظمة الصحة العالمية). والمبادرات المنفذة والمقررة حتى الآن ملخصة ضمن هذا الملحق.

- ١- توضع الصيغة النهائية لمبررات الاستثمار في المنظمة وستُنشر بعد جمعية الصحة العالمية.
- ٢- جُددت بوابة المنظمة على الإنترنت تجديداً جوهرياً. فهي لا تبرز الآن طريقة جمع الأموال وإنفاقها فحسب (بالوفاء بمعايير المبادرة الدولية للشفافية في المعونة) بل تتضمن ملخصاً مفصلاً للإنجازات المحققة (حسب مجالات البرامج وحسب البلدان للمرة الأولى أيضاً). وفضلاً عن ذلك، يجري تتبع ١٦٦ مؤشراً للحصائل والمخرجات من مؤشرات الميزانية البرمجية ٢٠١٦-٢٠١٧ وتقديم التقارير عن ذلك. وترسي هذه التقارير والتحسينات المهمة أسس العمل من أجل إجراء أي مناقشة مجدية بشأن تحقيق القيمة مقابل المال في المنظمة.
- ٣- حُدّدت منح التعاون المالي المباشر (المنح المقدمة إلى الدول الأعضاء) والمنح المقدمة إلى كيانات أخرى مثل المنظمات غير الحكومية كمجالات يُستلزم فيها توثيق تحقيق القيمة مقابل المال وإبرازه بوضوح أكبر. وتجري صياغة شرط جديد للسياسة المتبعة يُلزم بأن تتضمن جميع الاقتراحات المتصلة بالتعاون المالي المباشر والمنح كجزء من الوثائق الإلزامية تبريراً يبين مدى مردودية المنحة المقترحة مقابل المال. ويعد نموذج معياري للأسئلة المتعلقة بتحقيق القيمة مقابل المال سيكون من الضروري تحميله إلى نظام تخطيط الموارد المؤسسية لدى استهلاك طلبات الحصول على منح التعاون المالي المباشر والمنح الجديدة. الإطار الزمني: السياسة والإجراءات التشغيلية الموحدة بحلول نهاية حزيران/يونيو ٢٠١٨.
- ٤- تعمل المنظمة مع الصندوق العالمي على مواءمة نهجهما لتحقيق القيمة مقابل المال بما في ذلك المصطلحات والمفاهيم المشتركة. ومن المقرر تنظيم حلقة عمل في هذا الصدد مع المنظمة والصندوق العالمي والتحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع والبنك الدولي في وقت لاحق خلال هذا العام.
- ٥- أُدرج فرع عن تحقيق القيمة مقابل المال يشمل مجموعة أدوات أُعدت مؤخراً بخصوص تحقيق القيمة مقابل المال في برنامج المنظمة الجديد للتدريب المتصل بالمشتريات. وسيبدأ تنفيذ هذا التدريب الجديد المتصل بالمشتريات في النصف الثاني من عام ٢٠١٨ ويشمل إصدار الشهادات لدى استكمال التدريب مما يعد بدوره شرطاً إلزامياً قبل أن يتمكن الموظفون من استهلاك شراء السلع والخدمات.
- ٦- يجري إعداد فيلم فيديو تمهيدي عن معنى تحقيق القيمة مقابل المال بالنسبة إلى المنظمة في إطار إدارة التغيير. وسيوصل هذا الفيديو القصير بالتدريب المتصل بالمشتريات المذكور أعلاه ويندرج أيضاً في برنامج المنظمة للتدريب التوجيهي لجميع الموظفين الجدد. وسيُنّاح فيلم الفيديو في النصف الثاني من عام ٢٠١٨.
- ٧- يجري تصميم حلقة عمل/دورة تدريبية لمدة يومين بشأن تحقيق القيمة مقابل المال تستهدف موظفي برامج المنظمة. وستفقد حلقة العمل جهة ميسرة خارجية لديها خبرة في تدريب المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال التنمية الدولية والصحة. وسوف تتاح حلقة العمل في البداية للموظفين في المكتب الإقليمي لشرق

المتوسط/ والمكتب القطري في سوريا وموظفين مختارين في المقر الرئيسي وتتظم الجلسات الأولى في الفترة من آب/ أغسطس إلى تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٨. وسوف يُتاح التدريب في وقت لاحق للموظفين في مكاتب أخرى تابعة للمنظمة.

٨- يشمل تحقيق القيمة مقابل المال تحقيق الفعالية والكفاءة من حيث التكلفة والاقتصاد. ولا يمكن حساب الفعالية من حيث التكلفة إلا في حال قياس الفعالية. فقياس الأثر هو تحول كبير في برنامج العمل العام الثالث عشر. وعلاوة على ذلك، يُدرج جانبا الكفاءة والاقتصاد الآن للمرة الأولى كغاية صريحة في التقديرات المالية.

= = =